لاتصافه بصفتهم من حمل كتاب الله عزوجل والذى يقرأ ويتتعتع
فيه وهو عليه شاق اى يتردد فى تلاوته ويشق عليه لضعف حفظه
له اجران اى اجر بالقراءة واجر بما عليه من المشقة وليس المعنى
ان الذى يشق عليه القراءة يكون له من الاجر اكثر من الماهر بل الماهر
افضل واكثر اجرا فانه مع السفرة وله اجور كثيرة ولم يمكن هذه
المنزلة لغيره وكيف يلحق به من لم يعتن بكتاب الله تعالى وحفظه
واتقانه وكثرة تلاوته ودراسته حتى صار ماهرا فيه انتهى كلام المصنف ثم
اى رواه البخارى ومسلم كلاهما عن عائشة ورواه الاربعة
الا ذكره مبارك الفاتحة وفى كثير من النسخ كتبت بالحمزة وهو
غير لائم لانه يوهم ان يكون عنوانا والحال انه ليس كذلك بل هو
من نفس الحديث والمعنى سورة الفاتحة او فاتحة الكتاب او القراءة
او الصلوة ثم العلم للسورة المعهودة اما الفاتحة كما ان فاتحة الكتاب
الضا كذلك او فاتحة الكتاب والفاتحة اختصار منها وان اشتهر فيها
بينهم ان الاعلام لا تغير اعظم سورة من القرآن
اى فى الكيفية لما قيل ان جميع القران مندرج فيها اجمالا
لما اشتملت على اسم الذات وعمدة الصفات وذا المبدا والمعاد
وعبادة العباد والاستعانة المشعرة بالاعانة والامداد وبيان
الصراط المستقيم وتقسيم السالكين الى ارباب النعيم واصحاب
الجحيم على ما يقتضيه صفات الكمال المشتملة على نعوت الجمال و
الجلال وهى السبع وفى نسخة وهى السبع بيان لعدد آياتها المثانى
توصيح لبعض صفاتها فقال القاضى سميت بالسبع المثانى لانها سبع آيات

المزآن م

بالاتفاق

بالاتفاق غير ان منهم من عد البسملة اية دون انعمت عليهم
ومنهم من عكس ومثنى فى الصلوة او النزول فانها نزلت بمكة
حين فرضت الصلوة وبالمدينة لما حولت القبلة والقرآن العظيم
معطوف عليه احدى صفتى الشئ على الاخرى انتهى وهو من باب اطلاق
الكل على الجزء ومثله قوله تعالى نحن نقص عليك احسن القصص
بما اوحينا اليك هذا القران على قول من قال المراد بالقران
سورة يوسف ولعل المراد بقوله والقران العظيم اى مجملا
لما يأتى مفصلا وقال التورپشتى فى شرحه للمصابيح اختلفوا
فى المثانى فمنهم من ذهب الى انها من التثنية بان يكون
جمع مثنى او مثناة على صيغة المفعول منهما بمعنى مردد و
مكرر ومنهم من ذهب الى انها من الثناء بان يكون جمع مثن او
مثنية على انها اسم فاعل من الاثناء وقد قيل فى تاويلها على
القول الاول انها تثنى على مرور الاوقات وتكرر فلا تقطع
وتدرس فلا تندرس وقيل لما تثنى وتجدد من فوائدها حالا فحالا
وقيل لاقتران اية الرحمة بآية العذاب وقيل لتخصيط فى سلك المثانى ذكر
حقوق الربوبية واحكام العبودية وبيان سبيل السعادت والشقاوة ومصائر
العاد والمعاش وذكر الدارين ووصف المنزلين وذهب ذاهب فى تاويلها
الى قول النبى صلى الله عليه وسلم ما من اية الا ولها ظهر وبطن وقيل فى تاويلها
على انها من الثناء انها تشتمل على ما هو ثناء على الله تعالى فكانها تثنى على الله
باسماء الحسنى وصفاته العليا او انها تدعو بوصفها المعجز من غزارة
النظم وغرابة المعنى الى الثناء عليها ثم على من يتعلمها ويعمل بها

المثنى ح

قد يخلق بدل